(٣) اسرائيل

تضم القوات المسلحة الاسرائيلية البرية والبحرية والجوية ٩٥ ألف رجل من بينهم ٢٣ ألف كادر . وتعتمد هذه القوات على نواة من المتطوعين المحترفين وعدد ممن يؤدون الخدمة العسكرية . وتتألف القوات البرية من الوية مستقلة عاملة وأخرى احتياطية . وتعتبر مجموعة القتال التي تضم لواء مشاة او مدرعات معزز بأسلحة من مختلف الصنوف الوحدة التكتيكية الاساسية . ولا يقاتل الجيش الاسرائيلي بوحدات ذات تشكيل عضوي ثابت بل يقاتل بمجموعات قتال تعزز بأسلحة المعاونة حسب المهمة . وتعمل هذه المجموعات بصورة مستقلة او تجمع لتشكل مجموعات الوية يختلف حجمها باختلاف مهمتها وطبيعة المحاور التي تقاتل عليها .

وتتسلح القوات الاسرائيلية بأسلحة امريكية وفرنسية وبريطانية والمانية غربية وسويسرية واسرائيلية . وهي تطبق التكتيك الحربي الغربي وتعتمد الهجوم كعقيدة حربية سواء كان ذلك في الهجوم نفسه ام في الدفاع .

ولم تقاتل القوات المسلحة الاسرائيلية دفاعيا منذ عام ١٩٤٨ الا في فترة حرب الاستنزاف . ولقد وضعتها القيادة السياسية ـ العسكرية دائما في حالة تفوق استراتيجي جعلتها تنتصر قبل المعركة ، وجعلت عملياتها التكتيكية الظافرة تبدو وكأنها عمليات اسطورية (١٩٥٦ و ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف) الامر الذي أعطاها ثقة كبيرة ومعنويات عالية . ويمكن القول بأن القوات المسلحة الاسرائيلية هي احدى القوات المسلحة المحترفة التي تستخدم الاساليب الصدامية في القتال وفق خطط يضعها قادة مغامرون ميالون الى العمليات التظاهرية المتسمة بالغرابة والتجدد وتتم في ظل تفوق استراتيجي مؤكد ، وبعد تحقيق التفوق التكتيكي في زمان المعركة ومكانها .

وتتميز القوات المسلحة الاسرائيلية بسرعة حركتها ودقة اتصالاتها وسرعة عملياتها اللوجيستيكية (الادارية) الخاصة بالامداد والتموين والاخلاء نظرا لاستنادها الى قاعدة تكنولوجية متقدمة .

ولا يمثل الـ ٩٥ الف رجل سوى القوات الموجودة تحت السلاح ، ويرتفع عدد هذه القوات في حالة التعبئة العامة الى ٣٠٠ ـ ٣٢٥ الف رجل . وتعتمد الخطط الاستراتيجية الاسرائيلية كلها على سرعة تنفيذ التعبئة العامة ودقتها ، وارتفاع المستوى القتالي والتقني للجنود الاحتياطيين ، ووجود معدات الوحدات الاحتياطية واسلحتها وتجهيزاتها كاملة وفي حالة حسنة من الصيانة .

ويعود اعتماد الاسرائيليين على الاحتياط الى رغبتهم في عدم بناء قوات عاملة كبيرة لا تسمح بها الطاقة البشرية المحدودة ، وثقتهم بقوة الردع التي تملكها قواتهم المسلحة ، واعتمادهم على دقة معلومات الاستخبارات ، والقدرة على تنفيذ التعبئة العامة في فترة لا تزيد عن ٧٢ ساعة .

وتبني اسرائيل خططها القتالية على أساس الردع المعتمد على التفوق . وشن الهجوم الاجهاضي عندما تضعف تأثيرات الردع . وهي تراهن دائما على انهاء الحرب بسرعة خاطفة عن طريق تدمير قوات خصومها بعمليات حاسمة برية وجوية . ويرجع السبب في ذلك الى رغبتها في حسم الموقف قبل أي تدخل دولي ، وقبل تمكن العرب من حشد كل قواهم ، وعدم قدرتها (بشريا) على شن حرب طويلة تتطلب تعبئة بشرية كاملة تضع في أتون المعركة اكثر من ١٠/١٠٠ من عدد السكان و٥٠/١٠٠ من مجموع الرجال في سن الخدمة العسكرية وحوالي ١٠/١٠٠ من النساء في سن الخدمة العسكرية الامر الذي يعطل عجلة الاقتصادين الزراعي والصناعي .